مصلحة الشعب العربي الفلسطيني. وقد أكدت العصبة أن النضال ضد المحافل الاستعمارية في بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية يتطلب تدعيم التحالف بين الحركة الوطنية العربية وبين الاتحاد السوفياتي.

وعشية وصول لجنة التحقيق الانجلو - اميركية الى فلسطين، اصدرت قيادة العصبة، في أوائل آذار ١٩٤٦، بيانا أكدت فيه أن لجنة التحقيق «سوف تتقدم بحلول استعمارية مجحفة نرى في أولها وآخرها مشروع التقسيم الذي نعرف مدلوله وأهدافه». وقد دعت العصبة، في بيانها المذكور، إلى إفشال مؤامرة لجنة التحقيق وإحباط مهمتها، وانتقدت، في الوقت ذاته، موقف اللجنة العربية العليا التي قررت، بعد الضغوط التي مارستها عليها الجامعة العربية، الاتصال بلجنة التحقيق والشهادة أمامها. وقد ناشدت العصبة الشعب العربي الفلسطيني «بارسال البرقيات والعرائض الى اللجنة العربية العليا مطالبا اياها برفض التعاون مع لجنة (التضليل) الانجلو - أميركية»[٤٤].

اصدرت لجنة التحقيق الانجلو - اميركية، في أواخر نيسان ١٩٤٦، تقريرها الذي أوصى ببقاء الانتداب البريطاني في فلسطين الى حين انتقالها الى الوصاية الدولية، والسماح بدخول مئة الف مهاجر يهودي جديد الى البلاد، والغاء القيود المفروضة على بيع الاراضي العربية.

وقد رفضت القيادات القومية التقليدية والقوى الوطنية التقدمية في فلسطين توصيات لجنة التحقيق، ووزعت عصبة التحرر الوطني إثر صدور تقرير اللجنة المشتركة، بيانا اعربت فيه عن رفضها القاطع للتوصيات التي تضمنها، ودعت الى اخراج القضية الفلسطينية من الطوق الامبريالي الى الميدان الدولي: من خلال عرضها على مجلس الامن، وردت على المشككين بفكرة عرض القضية على الامم المتحدة مؤكدة أن تأييد الاتحاد السوفياتي لسوريا ولبنان في مجلس الامن قد اضطر بريطانيا وفرنسا الى الجلاء عن القطرين العربيين[٤٥].

وقد شرحت العصبة موقفها بإسهاب من جميع القضايا التي تعرض لها تقرير لجنة التحقيق الانجلو - اميركية، فأكدت أن تقرير اللجنة قد دل على عدم امكانية الاستمرار في سياسة التفاهم مع الاستعمار، ودعت القيادات القومية التقليدية في فلسطين الى تغيير سياستها القائمة على التعاون مع الاستعمار مؤكدة أن الموقف المطلوب تجاه الاستعمار «يجب أن يكون موقف الخصومة التي لا مواربة فيها، لانه صاحب سياسة مبيتة لا قيمة للادلة ولا للحقوق عندها»[٤٦].

وبخصوص الموقف من المسألة اليهودية، أشارت العصبة إلى ان المسالة اليهودية خارج فلسطين «تختلف من الاساس عنها في داخل فلسطين، وان الاضطهاد الذي عانوه [أي اليهود] في الخارج يختلف كلية عن مقاومتنا للهجرة في الداخل، باعتبار أن المقاومة العربية للهجرة اليهودية الى فلسطين هي «في الحقيقة حركة تحريرية، فبينما كان اليهود، قبل الاستعمار، نسبة ضئيلة لا خطر لها، فإنها اصبحت اليوم تقارب ٤٠٪، وبينما كان